



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

ثمن ثمرات الفنون

| | | |
|----|---|------|
| ١٢ | بيروت ولبنان عن سنة واحدة | فرنك |
| ٨ | . عن ستة أشهر | |
| ١٥ | في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد | |
| ٩ | . عن ستة أشهر | |
| ١٨ | في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد | |
| ١١ | . عن ستة أشهر | |
| ٦ | في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه | |

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجارين الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

في ٢٣ و ١٢ حزيران سنة ١٨٨٤

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ شعبان سنة ١٣٠١

أشباعه وقد شاع أن العساكر المصرية في دنقلة استسلمت للثائرين، والخوف شديد من تقرب الفتنة إلى الحدود المصرية، ولم يرد عن الخرطوم وغردون ما يثبت إشاعة فراره، والظاهر أن الثائرين قضوا الإرب من الخرطوم وغردون بدليل اندفاع محمد أحمد وأشباعه لجهة الشمال وانضمام قبيلتي الشكرية والدلبابين إلى الرجل بعد تمسكهم بولاء الحكومة الخديوية. وقد جاء في حوادث التلغراف أن المستر غلاستون قال في البرلمان أن حكومة الملكة تتدبر إنشاء طريق حديدية من سواكن إلى بربر استعداد الحملة قريبة، وفي رسالة تلغرافية أنه صدر الأمر إلى المهندسين بالتوجه إلى سواكن لإعداد معدات مد الطريق المذكورة. وروت جريدة البوسفور أن العصاة استولوا على الغيرة (قصة في الحدود الحبشية قريبة من كسالا) وغنموا منها ستة مدافع وكمية وافرة من الذخائر.

أهم الأخبار التلغرافية

لندرا في ١٨ حزيران، تهاهب من شانها للذهاب إلى مصر شردمة من عساكر المهندسين. قالت البال مال غازيت أن النجاشي تعهد بتسهيل انجلاء حامية كسلا وكذبت ما روي من أن عساكر الحبشة ستطرق أراضي السودان. ومنها في ١٩ منه، نشر التيمس تلغرافاً مفاده أن الباب العالي اقترح انجلاء العساكر الإنكليزية عن القطر المصري بأقرب فرصة وأن يخلفها عساكر عثمانية أو عساكر مختلطة من عثمانية وإنكليزية وفرنسوية وإيطالية وإسبانية. شاع أن ألمانيا وإيطاليا أقامتا الحجة ضد تخفيض فائض الدين المصري. أجاب اللورد غرانفيل قائلاً أن فرنسا تعهدت بصريح القول أنها ترغب بتأييد الحالة المقررة في مراكش ولا إرب لها في ضمها أو وضعها تحت حمايتها. أعلن بثبوت أن إمبراطورة الصين سمحت بإنشاء سكة حديدية من تيان تسين إلى تاكو.

باريز فيه، ألقى ملك كامبورج وهي مملكة في الهند الصينية سكانها نحو مليون نسمة كانت تحت حماية فرنسا بين يدي فرنسا زمام إدارة مملكته بسائر فروعها وهو يتناول مقابل ذلك راتباً مربوطاً لأجل نفقاته الخصوصية.

الآداب (٨)

تابع ما قبله

ومما يرغب بتحصيله من تلك الآداب، ويعده أوتاد العالم من أجل أسباب الاكتساب، أدب التجارة المشروعة في كل ملّة، التي هي لبقاء النوع البشري أقوى علّة، فإنه أدب يطلب من الجميع، ويرغب في صنعه لما فيه من جميل الصنيع، فإن التجارة طريق المعاش في العالم،

قوله منها

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم
يا خفاء شمس ضوءها متكامل
يهم الليالي بعض ما أنا مضمّر
ويتقل رضوى دون ما أنا حامل
وإني وإن كنت الأخير زمانه
لأت بما لم تستطع الأوائل
وقوله في ختامها
توقى البذور النقص وهي أهلة
ويدركها النقصان وهي كوامل
وحق من كان هذا كلامه أن يتنافس في تحصيل ديوانه
الأدباء وأصحاب الفضل وقد أهدانا أيضاً ديوان ضوء
السقط وهو ملحق بديوان سقط الزند مضافاً إليهما جدول
قاموسي في حل الألفاظ اللغوية فمن أراد الاغتراف من
بحر درر نظم الشاعر المذكور فليبادر إلى المكتبة
المذكورة.

قيم من الشام جناب الأديب المكرم فتوتلو رشيد أفندي غازي كاتب طابور رديف طرطوس المقدم بعد تقديم حساب الطابور التي نال لأجلها التحسين وقد توجه يوم الثلاثاء في البابور الفرنسي إلى طرابلس.

صورة التبليغ المرسل من مديرية مطبوعات ولاية سورية الجليلة إلى عزتلو سليم أفندي البستاني مدير غزّة الجنة

لما كانت غزّة جنابكم تجاوزت بنوع خارج عن وظيفتها إلى نشر بعض أقاويل وأخبار تتعلق بترجمة حال مدحت باشا المندرجة في نسختها المؤرخة في ٢٦ رجب سنة ٣٠١ متضمنة أن حضرة ساكن الجنان السلطان عبد العزيز خان طاب تراه رغب إليه في تغيير أحوال وراثته الخلافة العظمى فلم يخدم ترويج أفكاره الهمايونية صدر تلغراف عالي من نظارة الداخلية الجليلة إلى ولاية سورية الجليلة يوجب تعطيلها لمدة شهرين فيمقتضى الأمر العالي ينبغي أن تبادروا لتعطيلها للمدة المذكورة من تاريخ العدد الذي يظهر منها الآن مندرجاً فيه هذا التبليغ المحرّر لجنابكم في ٢١ شعبان سنة ٣٠١ و ٣ حزيران سنة ٣٠٠. جاء في الديبا عن تلغراف من فينا أن الجناب الخديوي رفع إلى الحضرة السلطانية عريضة الشكر بلسان البرق على تعطفها بقبول إرسال الجنود المظفرة إلى السودان تؤمن البلاد وتسكن روع العباد قلنا إن ذلك وغيره يؤيد طلب إنكلترا إرسال العساكر العثمانية إلى السودان لكنها قرنت ذلك بشروط صعب قبولها كما فعلت قبل إطلاق القنابل على الإسكندرية، وقد اقترح الباب العالي انجلاء العساكر الإنكليزية عن مصر بأقرب فرصة وأن تخلفها عساكر عثمانية أو عساكر مختلطة. الأخبار الأخيرة عن السودان تحقق استيلاء الثائرين على بربر وأن محمد أحمد زاحف على دنقلة (مسقط رأسه) بخمسة وثلاثين ألفاً من

في صباح يوم الأربعاء الماضي قدم في البابور النمساوي من الأستانة العليّة حضرة الهمام الوجيه شمعة زاده سعادتلو أحمد باشا الأكرم من أعضاء مجلس إدارة الولاية فاستقبل بالترحاب والاحتراف على ظهر الباخرة وعند المينا وصفت فرقة من عساكر الجندرمة لاستقباله وقد نزل ضيفاً كريماً في منزل الوجيه عزتلو عمر أفندي الغزاوي وهرع المأمورون والوجوه للسلام عليه وقد ذكرنا في الثمرات ما ناله من التعطفات السلطانية والتوجيهات السنية ونعم الدولة العليّة فنهني وطنينا الهمام بذلك ويوصله بالسلامة، وفي يوم الأحد (أمس) توجه إلى الشام باليمن والإقبال.

وقد قدم في البابور المذكور من الأستانة أيضاً عجلاي زاده صاحب السيادة والفضيلة السيد أحمد أفندي قائم مقام نقيب الأشراف في الشام.

كان حصل لسعادة نصوحي بك متصرف بيروت الأكرم انحراف منعه عن الحضور لدار الحكومة وقد زال عنه البأس والله الحمد وحضر لمقر مأموريته.

توجه إلى الشام مركز الولاية عزتلو إسكندر بك التويني ترجمان متصرفية لبنان الأول بمأمورية من قبل حضرة دولتلو واصه باشا.

عاد من الشام سعادة الأمير مصطفى أرسلان بعد أن قابل أبهة الوالي الأفخم وحاز على مزيد الإكرام.

ذكر قبلاً في بعض جرائدنا المحلية أن أهالي قرية الطيبة أطلقوا بعض طلقات من البارود على سعادتلو نصوحي بك متصرف بيروت الأكرم بأثناء سفره لتفقد أحوال الطرق بالقرب من مقام سيدنا سعد بن أبي وقاص أحد الصحابة العشرة رضوان الله تعالى عليهم وقد استفدنا مما نشرته جريدة سورية عن التحقيقات التي أجرتها متصرفية حوران أن سبعين فارساً من عربان صخور الغور أغاروا على أهالي القرية المذكورة وغصبوا منها خمسة حمير وحصاناً وبعض أمتعة ولما كان أهالي القرية المذكورة أقل من العربان عدداً أطلقوا بعض طلقات من البنادق لأجل المحافظة على حياتهم ومع ذلك لم يقع وفيات أصلاً ولذلك ظن أن إطلاق البنادق كان موجهاً على حضرة المتصرف المشار إليه لقرب الحادث من مقام الصحابي الجليل، وقد أشعرت متصرفية حوران أنه ستجري تأديب المتجاسرين على هذا الفعل وإلقاء القبض عليهم.

أهدانا جناب لطف الله أفندي الزهار صاحب المكتبة الوطنية ديوان العلامة البليغ أبي العلاء المصري الذي شهرته تغني عن الإسهاب القائل في قصيدته اللامية من الديوان المذكور التي مطلعها

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل

عفاف وإقدام وحزم ونائل

هذا الموضوع إلا مسألة مرو وبعض مسائل لها تعلق بإفريقيا أهـ.

ونحن نذهب مذهب صاحب الاعتدال من عدم التزام جانب السلب أو الإيجاب والمستقبل يكشف المعنى وإن غداً لناظره قريب.

مصر

قال في الديبا أفادنا التلغراف أمس من لندرا أن المخابرات استؤنفت بين فرنسا وإنكلترا بمسألة المؤتمر، وإذا صدقت رواية شركة هافاس فقد أبرم الاتفاق بين الدولتين عليه، ولقد عاد اللورد غرانفيل ناظر خارجية الإنكليز من الريف إلى لوندرا ولقي بوصوله الموسيوي وادنطون سفير الجمهورية الفرنسية وترتب على هذا اللقاء حصول الاتفاق بين الدولتين.

قلنا على رأي الإخباريين أن فرنسا التزمت في مسلكتها مصلحة الدولة العلية لتبقى معها على ولاء وتواد اعتصامًا بصاحبة السؤدد والسلطان على مصر في مناهضة الإنكليز وقد أحسنت صنعاً بنصه وهو هل لي أن تأذنوا لي بمعاودة ما أسلفت في مراسلتي السابقة وهو أن الإنكليز منفعلون شديد الانفعال من لين وزارة المستر غلادستون ولذا قد علمت بما وصل إلي من الأخبار أننا لسنا (أي الفرنسيين) في حرب جرائد وقتال صحف ومنشورات كما يقول الإنكليز ولكن قد توجهت حركة خواطر عمومية ضدهم فإن الرأي في لوندرا بل في سائر الولايات الإنكليزية أن ليس بوسع إنكلترا أن تقلل إنشاء المراقبة المشتركة وأنها لا ترضى لنفسها بعد أن صارت منذ عامين صاحبة الكلمة النافذة والأمر المطاع في مصر أن يقوم لها شريك من الدول أياً كان ومهما كانت تلك المراقبة وأن يضرب لحولها العسكري حدًا لا تقوى على مجاوزته وتعديه.

ولقد أطلقت البال مال كازت النظر في أحوال مصر فقالت أن السار بارنج (وكيل إنكلترا السياسي في مصر) وسائر متوظفي الإنكليز في الحكومة المصرية اعترفوا هم بإخفاق مساعيهم وحبوط تدابيرهم في مصر.

وكان في جملة ما صرح به السار بارنج أن أحوال مصر لم تكن قبلاً أسوأ وأقبح مما هي عليه الآن.

وقال المستر فنسان المستشار المالي الإنكليز في مصر أن الخزينة المصرية شفت على الإفلاس والإعسار.

ثم تخلصت البال مال كازت للقول أن سفر المستر كليفورد (وحكاية هذا الرجل مشهورة في مصر) أذهب كل مشروعات الإصلاح المرجوة، فيلزم إذاً لحسم هذه المشاكل الطارئة أن تستأثر إنكلترا وحدها بالسلطة في مصر لخمس أعوام في أقل الأجل أهـ.

فحبذا الكازت ونعما الرأي رأيها لو صادف ارتياحاً عند أهل البسيطة ما خلا الإنكليز أو ما خلا الحزب الأشعبي منهم فإنهم لم يعدموا قوماً من أهل النصفة والاعتدال.

الجنرال غوردون

شاع فيما روت التلغرافات السائرة أن الجنرال غوردون تملص من الخرطوم ذاهباً في النيل على باخرة صيدا، وقد لاح من أخبار إنكلترا ما يؤذن بأن في الخبر مظنة ريب يشاهد ما روت الديبا من أنباء لوندرا، قالت

أمس حدث في مجلس مبعوثي الإنكليز أن المستر جرتلات جدد سؤاله للورد فيتز موريس مستشار الخارجية بخصوص حال الخرطوم وموقف الجنرال غوردون، فأجاب المستشار الموماً إليه أنه ليس لدى الحكومة الإنكليزية مطالعة أو نبأ يرقى يثبت ما فشا في القاهرة ولوندرا من إشاعة أن الجنرال غوردون انطلق في جنوبي النيل من نوازل العصاة الذين حفوا بالخرطوم وداروا بها، ثم قال وليست الحكومة بذات اطلاع واسع بما يتعلق بزحف المتمهدين على الخرطوم وآخر أخبار غوردون بتاريخ عاشر نيسان (أي من ٧٠ يوماً فتأمل) وآخر ما

يكون حقيق الإفلاس، ومن نيته أن يقوم بوفاء أموال الناس، فإنه إذا أثرى بعد توزيع موجوداته على غرمائه، عاد عليهم بأداء المكسور إظهاراً لصدقه ووفائه، كما هو الواجب في الحقيقة، لمن أراد أن يستقيم على الطريقة، فكن يا فلان من هذا الفريق، واجتهد أن تكون لحزب التقوى خير رفيق، اللهم سهّل علينا طرق الاكتساب من الحلال، وأبعدنا في الأخذ والعطاء عن الاحتيال، واجعل تجارتنا لديك أن تبور، ورضا بما يجري به قضاؤك من المقذور.

إلهي أدم بالجد في الخير سعينا إذا ما سعينا في معاش عيال واربح بتوفيق تجارتنا بما نسير إليه من طريق حلال وهون علينا أن نقوم أنفسنا تميل إلى مال يهيج ضلال على أننا جننا بشر بضاعة من الإثم مزجاة بأسوأ حال فبذل بغفران لديك ذنوبنا فأنت الذي نرجوه عند السؤال (أ-أ)

الهند

ذكر في جريدة الاعتدال عن رسالة من بمباي أن سبعة من علماء الإنكليز حصرروا أوقاتهم في تتبع كتب الأديان والمباحثات الدينية إجمالاً حتى دخلوا في الدين الإسلامي ومنذ أشهر جاءوا إلى كلكتة وصاروا يدعون الناس إلى الملة الأحمدية وذلك في منتزه البلدة المسمى (كول تالاب) بأفصح عبارة وأكمل تبيان والبراهين المنطقية. قال الراوي ويقول رئيسهم الذي اختار لنفسه اسم (سراج الدين أحمد) أن الذي أوجب عليه الخروج من بلده والانهماك في هذا الأمر قوله تعالى (ولتكن منكم أمة) الآية وهو ممن يحسن التكلم بلسان (الأردو) إحدى لغات الهند، وقد حصل لوعظه تأثير عظيم في القلوب وصار كل يوم ينتشر أناس بالدين الإسلامي ومن جملتهم أحد عشر من ضباط الإنكليز ومعتبريهم وفي كل يوم تجتمع جموع كثيرة من الخلق لاستماع هذا البيان، وقد حدث من بعض القسس بعض معارضات فأرسلت الحكومة أنفار البوليس للمحافظة ومنع القسس عن المداخلة حتى أنها حكمت عليهم بأداء ١٠٠ شلن (خمس ليرات إنكليزية) جزاء نقدياً بسبب منعهم زوجة رجل إنكليزي عن قبول دين الإسلام وقد اعتاد الوعاظ على ذلك كل يوم من العصر إلى الغروب وعند دخول وقت المغرب يقوم أحدهم فيؤذن ويتوضأ الناس من بركة المنزّه ويصلون جماعة ولما كثروا صارت البركة لا تقوم بكفاية الناس فأمر ناظر الضبطية بإنشاء بركة ثانية، وقد وعد المكاتب بالإفادة عما يكون بعد ذلك. انتهى ملخصاً

وقد ورد في جريدة الاعتدال عن ذلك أن جريدة نور الأنوار الهندية التي تطبع في كامبور قد ذكرت هذا الخبر تحت عنوان تقوية الإسلام وترقيته في كلكتة.

وفيها عن جريدة (بوست دوسيل) الفرنسية بحث طويل الذيل عن هذه المسألة وغيرها خلاصته أن تقدم الروس في آسيا واستيلائها على مرو وسرخس قد أهم وزارة المستر غلادستون وجعلها تفكر في إعداد القوة الكافية على تخوم الهند إلى أن قالت والظاهر أن هذه التثبثات لم تكن كافية حتى ظهر في كلكتة قوم من الإنكليز يدعون إلى دين الإسلام وقد ظنت الجريدة الفرنسية المذكورة أن ذلك العمل خدعة سياسية يقصد منها تحويل الأفكار العمومية في الهند إلى موالاة الإنكليز وتكون هذه الاستمالة من أكبر متمات القوة الدفاعية عن الحدود المعلومة ولكن فات (أصحابنا) الإنكليز أن الهنديين ليسوا من الهمجية بالدرجة التي ينسبونهم إليها وقد توصلت الجريدة المذكورة إلى المناظرات التي حصلت بين علماء المسلمين وبين قسس البرتستان منذ سنتين سنة حتى كانت المناظرة بين العلامة الفهامة الشيخ رحمة الله أفندي وبين صاحب ميزان الحق وأمثاله فأى علة قلبت

وحلية ازدان بها أولو الهمم من بني آدم، وقد أمر بها الربّ الجليل، ويبن معناها على وجه جميل، وندب إلى السعي في مناكبها، واقتحام المهالك في إحراز مطالبها، ولا يخفى أن الأخذ في أسباب الاكتساب، لا ينافي أن الله يرزق المخلوق بدون حساب، بل فيه من الحكمة التي لا تعد، ولا يحيط بها القول الشارح بحد، منها التعرف إلى الناس بالإجمال، وتحصيل الثواب بالسعي لقوت العيال، فقد استعمل النجارة خيار الصحابة، واستحلوا من مواردها در السحابة، وهكذا أعيان التابعين وخلص الأئمة المجتهدين، كالإمام أبي حنيفة في ذلك الزمان، فإنه جنى في روض العراق من حدائقها شقائق النعمان، واتقى الله تعالى في مراعاة حقوقها، وسلوك الواضح من سنن طريقها، وأوضح منها المشروع وبين الجائز والممنوع، فقلد يا فلان في تجارتك أبا حنيفة، لتكون جميع أعمالك فيها شريفة، فاتجر في ما يحل بيعه وشراؤه للأنام، واجتنب ما يكره وما يرقى إلى درجة الحرام، ولا تكثر الحلف عند عرض سلعتك ولا الصلاة على النبي لترويج بضاعتك، فإن ذلك محظور، يحبط ما لك من الأجور، ولا تباشر العقود الفاسدة، وإن كان لك فيها أجمل فائدة، كأكثر العقود الجارية بين الناس، المبنية على غير أساس، كسواء المنقول وبيعه قبل القبض، مما يجب لبنائه في الحال نقض، وشراء ما هو في حال العقد معدوم، إلا بطريق السلم كما هو معلوم، وشراء ظرف سمن مثلاً وإسقاط قدر معلوم على الظرف، بخلاف إسقاط وزنه فإنه يرتفع من العقد ذلك الوصف، واعلم أن العقد الفاسد كالربا في الحرمة، وإن فشت مباشرته في كثير من الأئمة، ولا يحل لمن يجهل أحكام البيع والشراء، أن يبيع ويشترى ويتجر ما شاء، كما لا يعذر بالجهل من نشأ في الأمصار، وهو يسعى بجده وراء الدرهم والدينار، وهو يجد من يتعلم منه أحكام ما يجب عليه، وما يكون في تحصيل معاشه مدفوعاً إليه، بل الواجب أن يتعلم من فروع الشريعة ما يسلك به طريق التجارة، فينكب في سيره فيها عن الوقوع في نار وقودها الناس والحجارة، فلا يتطرق عليه الحرام، ولا يتلبس بما يوقعه في الآثام، ولا يباشر عقدًا محظورًا مع علمه، فيتجرع وهو لا يدري كأس إثمه، وقد قلنا أنه لا تقبل منه دعوى الجهل بحال، ولا عدم التمييز بين الحرام والحلال، وليجتنب موارد الربا في تجارته، ومعين ربحه في جلب بضاعته، فلا يرد ما يعرف بالفانض، الذي يكون به وارد المال شرّ غائض، واجتنب العينة فإنها لعينة، وهي شراء ما بعته بأقل ما جرى عليه العقد، وحصولك على ربا بذلك البيع قبل النقد، وهي طريقة سلكها أكلة الربا من التجار، وهي محرمة على ما عليه العلماء الأخيار، ومن ذلك الفائض المتسلسل بجدول الحساب، الذي فتح به للدخول في جهنم أعظم باب، وهكذا صناعة الصرافة المشهورة، وتلك الحرفة التي يعمل الربا مأثورة، فإنه اتسع بها خرق الفساد، وسرى شرها في جميع البلاد، وسال بها السيل، وعمّ البلاء والويل، فهي مبنية على استعمال القطع بالوصل، وارتفاع الربا والإسقاط بالجهل، مما درج عليه صياغة هذا الزمان، وأسأوا إلى العالم في وضعه بدل الإحسان، فجعلوا الربا من جملة المشروع في الشوارع، وخالفوا في ذلك ما جاءت به الشرائع، على أنه لا يلبث الصيرفي أن يدعي الإفلاس، ويأكل بالباطل والزور أموال الناس، بعد أن يمحو ويثبت في دفتره ما يسود صحيفته في الحساب، ويخالف في المحو والإثبات ما هو مسطر في أم الكتاب، فيسوي حسابه من يعمل على شاكلته، ويجبره على مقابلته وتصحيحه بنية مشاكلته، فيدفع المائة عشرة إلى أجل مسمى، ولا يبالي بعد عقد الاتفاق أن ينحل ذلك المعنى، فيظهر أنه قارون مال، بما أحكمه من ذلك الاحتيال، وهكذا من كان من التجار، الذين هم أحق من أن يسموا بفجار، ممن لا يؤمن بالله واليوم الآخر، وهو بين التجار أشبه بلص شاطر، بيد أن منهم من

ووادي حلفا وزايلت ثلث بوارج إنكليزية مرفأ الإسكندرية للتوجه إلى سواكن لشد حاميتها، وقد روت الجوايس التي بثها الإنكليز في شرقي السودان أن القبائل التي كانت قد تركت عثمان دجنة وشأنه عادت اليوم إلى ولائه واجتمعت تحت لوائه وقد أقسم عثمان دجنة بأنه سيدخل سواكن قبل عاشر نيسان.

الإنكليز والفرنسيين وخليج السويس

قال في التيمس حسبت الوزارة الفرنسية الاتفاق المنعقد مع شركة خليج السويس يصون من كل وجه المصالح الإنكليزية في بلاد مصر.

ثم زادت التيمس على ما تقدم أنه ليخطئ الموسيو جول فري (كبير وزراء فرنسا) خطأ كبيراً لو تصوّر أن أمة الإنكليز تقاسمه هذا الرأي، وما الاتفاق إلا عبارة عن تسوية التعاريف التجارية لا غير وأنه إذا أصيب النفوذ الإنكليزي في مصر بنزلة أصيب هذا الميثاق وصار ميتاً لا حراك به.

الوزارة الإنكليزية والأحزاب

تحصل من مجمل روايات الصحف أن سائر الأحزاب الإنكليزية ثارت على الوزارة الغلاستونية لميلها اليوم إلى استرضاء الدولة العلية وفرنسا وسائر الدول في المسألة المصرية، وقد روت صحيفة الدالي تلغراف أن عدة محافل من الحزب الوزاري في مجلس النواب أبلغوا المستر غلاستون أنه إذا عمد إلى ترك موقف إنكلترا ترضية للآخرين واستعطافاً ساعدوا أعداءه على قلب وزارته والإدالة منها بوزارة من الحزب المحافظ تناضل عن المصالح الإنكليزية في المسألة المصرية.

العسكر الإنكليزي وحكومته

ورد في الصحف الإنكليزية أنه مهما تبذل الحكومة الإنكليزية من المال والاهتمام إصلاحاً لعسكرها وتوفيراً لعدده فهي لا تزال قلقة مضطربة لقاة المتجندين، وحث صحيفة الكلوب أنه مع كون نظارة الحربية قصرت مدة الخدمة الجندية واتخذت تدابير أخرى سهلة لاستزادة عدد الجيش فقد كره القوم التكتب والتجنيد.

إسماعيل باشا في لوندرا

أسهب مراسل الديبا في لوندرا ببيان ما لقي هذه المرة حضرة إسماعيل باشا خديو مصر السابق من الإكرام والرعاية في لوندرا يحف كبراء الناس به وقد خصّصت الحكومة الإنكليزية أحد معاوني الحرب لخدمته ومعيته ويوم السباق عين له رتل مخصوص والمحافل السياسية تتساءل ماذا عسى أن تكون نتائج هذه التكرمات أوليس منها توجه الخواطر إلى إعادته خديوياً على مصر لا جرم أن بعض وزراء الإنكليز مرتاحون إلى إعادته، ولا سيما المستر غلاستون، فإنما هو احتج الوزراء إلى هذا الشأن.

العاملين بالديناميت في لوندرا

أخفقت مساعي البوليس الإنكليزي فلم يهتد إلى مجرمي الديناميت مع كونه بذل قصارى الجهد في التقصي والاستقراء ولم يقع لهم على خبر.

فساء ذلك الحكومة الإنكليزية وهي موجسة خيفة من وجود مكامن دنياميت جديدة.

خطة السياسة الإنكليزية في مصر

هذا ما كتب من لوندرا إلى صحيفة الكورسبوناندس بولتيك المطبوعة في فينا قال المراسل. ارتفع في كل البلاد الإنكليزية صوت الغضب والسخط على وزارة غلاستون بسبب ارتياحها وجنوحها إلى إنشاء مراقبة مالية دولية في مصر، وإنما سيحدث بلا ريب سكون في الخواطر والنفوس الثائرة عند استطلاع الحقائق، إن صورة المراقبة المشتركة على ما ادعاها اللورد سالسبوري موجودة في الحقيقة وستقع فيما يظن موقع

وضرب للإنكليز المثل العام الدارج وهو أن من استضعف الجبان وضيق عليه علمه القتال والتقنن فيه، فعسى أن يحصل للإنكليز فيضان النصائح عليهم عطفة لطريق الهدى.

فرنسا وإنكلترا ومصر

ورد بالتلغراف من لندرا إلى الصحف الفرنسية أن جريدة الدالي نيوز كذبت ما عزي إلى الوزارة الإنكليزية من أنها عازمة على ترك بعض حقوق في مصر، أو قبول المراقبة الأوروبية على المالية المصرية.

ثم قالت الصحيفة الإنكليزية على أن المخابرات بين الحكومتين للتوصل إلى الاتفاق مستمرة وفرنسا تعلم يقيناً أن إنكلترا قررت في مصر خطة سياسة لا تحول عنها.

عثمان دجنة

اشتهر الرجل ولم يبق حاجة إلى التعريف به وقد ورد في الديبا أنه استعاد سابق ما كان له من السلطة على القبائل وجزم بفتح سواكن وتبوءها مهما اقتضى هذا العمل من بذل الأموال والرجال، ولم تكن أحوال مصر العليا أدنى إلى الصلاح من أحوال سواكن لا ولا إرسال الجيش المصري بجملته إلى وادي حلفا يكفي لاتقاء الكوارث ودفع النوازل وإعادة الأمن، ثم إن عدده لا يزيد على ثمانية طوابير وليس من الصواب كما يعلم الناس الاعتماد عليهم، فإذا كان مجال للثقة فهو على الأسبيل الذي يقوده الضباط الإنكليز في النيل فهو جدير عند فيضان النيل بأداء الخدمات الجلي للبلاد ومعاونة العساكر المصرية بما هي محتاجة إليه، إلى آخر ما أثبت أصحابنا الإنكليز من الآمال الكبار في أسبيلهم النيل.

الفنيان

هم على ما تقدم غير مرة حزب ثوري في بلاد الإنكليز وخصوصاً إرلندا يسعى إلى قلب الحكومة الحاضرة، وإقامة إدارة سياسية مستقلة لإرلندا إلى غير ذلك. وقد اكتشفت الحكومة في هذه الأيام على مؤامرات جديدة ومكائد شديدة ضدها.

مراكش

قال مراسل الديبا طرأت حركة ثورية في بلد رينية، فأنفذ حضرة السلطان حسن أمره إلى حاكم طنجة بإرسال العساكر لتعزيز قوة الخفراء المكلفين بحفظ الراحة في تلك القطيعة.

زار مأمورو الحكومة المحلية في طنجة ربان الدراعة الفرنسية (رادوتاييل) الموجودة اليوم في مرفئها.

أخبار القواد الإنكليز

في أعالي مصر

قال في الديبا ورد إلى القاهرة أخبار من الماجور كيتشنر مؤداه أنه لقي الشيخ صالحاً بين مراد وأبو حامد، فقص عليه الشيخ صالح أن الثائرة حاشدة حشدًا كبيراً على مقربة من أبو حامد وأن أمير شمان بث جواسيسه في كل بلاد البشارين ليمر الأهلين إلى مناصرة المتمهدي والانتصار لدعوته.

ثم حدث الشيخ الصالح أن قبيلة الهداندوة تسير في جهة الشمال بعد انقضاء عيد رمضان المبارك تزحف على أصوان، ويقال أن طائفة من قبيلة القبائش سارت إلى بربر ثم إلى دنقلة.

قرطاجنة

أنبا التلغراف من قرطاجنة أنه اكتشف لدى رجل إسباني وآخر مراكشي غلب محتوية على مواد جهنمية فتوجّهت الشبهة عليهما فأمسكا وأودعا الحبس.

أخبار سواكن

هذا نص تلغراف وارد من القاهرة إلى الجرائد الأوروبية عزم على إرسال كل العساكر المصرية إلى سواكن

أرسل إليه من الكتب صدر من القاهرة بتاريخ الواحد والعشرين من أيار، وإنما أبي المستشار المنوّه عنه الإلماع إلى مؤدى هذا الكتاب الأخير.

نقصان برنامج الدخل في مصر

قال في الديبا أثبتت صحيفة الدالي تلغراف ما روبنا من أخبار مصر وهو أنه بسبب انخفاض أسعار الحبوب وحصول الفلاحين على حرية أداء ضرائبهم حبوباً وغلاًلاً --- ولا بد نقصان في برنامج الدخل.

يا لله ما أوفر المنافع التي جلبتها على مصر السياسة الإنكليزية من يوم ضرب الإسكندرية إلى هذه الساعة.

السرب والبلغار

علم القراء كيف اضطراب أمر العلاقات السياسية بين السرب والبلغار بسبب عبثان مهاجري الثانية على تخوم الأولى وإبء البلغار أداء الترضي المطلوب ثم انحسرت الصلات وزايل كل من وكلي الحكومتين البلد المنصوب فيه.

ولقد أجلنا النظر في الصحف الأوروبية الواردة أخيراً فإذا هي قد أفاضت في هذه النزلة وحسنها ذات بال بالنظر إلى موقف البلكان وأن البلغاريين في أشد هياج ولعل الدولة العلية والدول تقبل على صرف هذه المشكلة وإذهب الخلاف من الطريق الأفضل وأفاد التلغراف من السرب أن مجلس النواب متشاغل في المسألة السربية البلغارية أيما تشاغل وأن الروسية تشد أزر البلغار والنمسا تعضد السرب وكل له شأن ووراء مسعاه إرب.

شتى

انفجرت مكامن الديناميت في أماكن عديدة من إسبانيا، وقد اهتزت حكومتها لذلك.

اعتلّ ولي عهد ألمانيا واشتدت العلة عليه ومع ذلك فمظاهر الداء لا تؤذن بالخطر الشديد.

قال ناظر خارجية إيطاليا أن حكومته تتوقع الأخبار الصحيحة من سفيرها --- مراكش لتعلم مزية الصلات الكائنة بين فرنسا ومراكش أقامت الحكومة الفرنسية معرضاً في أنفر أحد مهاجرها (مستعمراتها).

وصل مرسيليا الأميرال كليبر أمير الأسطول الفرنسي السابق في مياه مديسكس.

قدم لوندرا في هذه الأيام ملك إرلندا الجديدة بأربعة من الخدم وهو ملك بلغ عدد رعيته ٤٥٠٠٠ نفس لا أكثر من ذلك.

ورد لوندرا في هذه الأيام كثير من الملوك والأمراء المنتسبين إلى أمم مختلفة المواطن.

أقام إمبراطور الروس في مصيفه المعروف بفيلا الكسندريا.

وقد استأذن منه وزير الحرب في السفر للحمامات الأجنبية فرخص له، وولي إدارة هذه النظارة خلال غيبته الجنرال أوبروتشاف.

وكتب من بطرسبورج أنه ورد تلغراف من باكو في آسيا الوسطى بأن البرنس دوندوكوف غادر مرو ووصل باكو.

ورد على ولي عهد ألمانيا كتاب من البابا يشكره على زيارته إياه في رومية.

الجنرال طور

رجل طلياني هندسي سياسي وضع في هذه الأيام بقضية المؤتمر رسالة بالغة في البلاغة أثارت خواطر القراء وقد التزم في تحريرها الرشاد والنزاهة لا تستهويه المصالح الذاتية ولا آراء حكومته الشخصية فقلب المسألة المصرية ظهراً لبطن، وبعد أن فرغ من الرسالة دفعها إلى مجمع (الحقوق الدولية) في طورن.

وكان أهم ما ورد في كتابه المذكور أنه نصح لأن تسير إنكلترا في المسألة المصرية سير الرفق والتؤدة وندبها إلى عدم الاستخفاف بالمصريين على تقرير أنهم سخفاء الهمم

حيفا (تأخر وصولها)

المتجول أديب

ركبت قلوب التسيار لأشغال عرضت لي في هذه الديار فنزلتها والربيع في بهانه والوقت في صفاته فألفيتها جنة تجري من تحتها الأنهار وروضة تجلو عن القلب صدا الأكار فاطلقت فيها للنظر عنانه ووسعت للخاطر ميدانه وسعيت في إتمام الأشغال التماساً للراحة من تعب الفكر وطلباً للنزهة وأنا خلو مما يعكر كأس الصفاء فصرفت في حيفا بضعة عشر يوماً هي أعذب من الماء القراح وأرق من نسيم الصبا في الصباح، ثم قصدت عكا لأمر قضت ومشاعل عرضت فلبثت فيها وجلت في ضواحيها نحو شهرين إلا قليلاً وقد مرّ بي في خلال هذه الفترة من الحوادث ما أقصه على القراء تبصرة لقوم وإنذاراً لآخرين.

رأيت في هذا البلد الصغير مع كونه مطوّقاً بسور يكاد يميّد إذا لعب النسيم بأعطافه أو ضربت ريح الشمال بأطرافه أموراً لم أرها ولم أسمع بها إلا في البلاد التي لم تتوفر لها أسباب الحياة المعنوية رأيتهم يجمع أشجرتاً من الناس هبطوا إليه من متنين من السنين لا تزال تسمع فيه لفظه هذا عكاوي وذلك ناصري كأنما الوطنية من جملة الأنساب التي ينتمي المرء إليها فضلاً عما هناك من التفريق والتحزبات والبعد عما يجمع الكلمة ويوحّد الوجهة ويجعلهم كالبنيان المرصوص بعضه يشد بعضاً.

وقد شاهدت من عدم الإلفة وقلة الامتزاج ما هو مدعاة للأسف لكل من علمته الحوادث وبسط له التاريخ أن البسطة ورغد العيش والتقدم إنما يقوم بالانتلاف وبزول بالاختلاف رأيت ذلك فقلت والأسفاه على من عرف حقيقة النجاح فنبذه ظهرياً وغادره نسيّاً منسياً فقد جنى على نفسه واركتب ما يشين بالنظر إلى بني جنسه.

رأيت في هذا البلد من فقد هيئة الاجتماع ما جعل فيه للفساد أنصاراً وللوقية في أعراض الناس أعواناً حتى أنه ليمر فيما علمت على الأخ أشهراً ولا يدخل بيت أخيه زائراً إلا في أيام المواسم.

أقول قولي هذا ولا أقصد فيه إلا محض النصيح فإني أضن ببني أمتي أن تلعب فيهم رياح التفريق والابتعاد مع علمي بأن لا نجاح إلا بالاتحاد.

أما أحوال الحكومة في هذا البلد فغاية ما عرفت من أمرها أنها سالكة في وجهة الاعتدال سائرة في سبيل النشاط تدريجاً لا ترمي مجالسها إلا بقليل من الإهمال ولو توفرت في سائر أسباب الاهتمام لكانت جديرة بالشكر خليفة بالثناء ولكن جلّ من لا عيب فيه والكمال لله وحده.

سمعت من بعض الناس قدحاً بمسلك رئيس الشرطة في عكا ورأيت غيرهم يهتمهم بالاستعداد والكبر وأنه كثيراً ما حملته السلطة على مخالفة القانون وقد وقع له أثناء وجودي في عكا حادث مع المسجونين فإنه أمر بضرب المسجونين (تشفيّاً منهم أو لغرض في النفس ذميم) ضرباً أليماً مبرحاً أسال دمهم ومزق جلدهم فرفعوا دعواهم إلى المحكمة وعلمت أن التحقيقات الابتدائية ستكشف الغطاء عن دخيلة الأمر ومتى ثبت الجرم فكيف يكون العقاب لا جرم أن القانون سيقصص من الجاني أيّاً كان إذ لا ميزة فيه ولا تفريق بين إنسان.

أنه عند عود متصرف عكا من رحلته في بيروت ودمشق حصل له استقبال حافل إذ خرج للقائه مأمور الحكومة وسائر أفراد الأهلي من تلامذة المكاتب جميعاً وفي أيديهم الرايات وهم ينشدون له القصائد ابتهاجاً بقدمه وسروراً بعودته ونحن على بعد الدارين نهنته بهذا العود السعيد.

بلغني أن فضيلتو نائب لواء عكا قد التمس الإقالة من خطته لحادثة وقعت له مع مجلس الإدارة ومتى وقفت على الحقيقة أنبأتكم بها تفصيلاً.

الإمضاء (محفوطة)

* (عبد القادر قباني)*

اسمي الطبيبين اتخذوا لقب البكوية أو أن الكاتب كتب اللقب سهواً فوالحالة هذه فلا ينبغي أن يعول في ذلك لإطلاق لقب بك على من حاز الشهادة الطبية، ولعلمي المؤكد بتدقيق إدارة الجريدة المحدث عنها جعلت أتعن المنتقد بأن الجرائد ليست بملومة على نشر ما لا يطلق الحقيقة بل اللوم على مخبريها، ولما كنتم قد أحطتم علماً بموارد الألقاب الرسمية والأمور القانونية وحذراً من أن المرجع الطبي الأعلى ينفي المقول بصورة رسمية تطلت بما أوردت في هذا الصدد أملاً أن يحسب من قبيل الخدمة الوطنية لا من سبيل النهبة الفضولية.

الأستانة العليّة

ذكر في جريدة الطريق أنه في هذا اليوم السعيد (الأربعاء في ١٧ شعبان) يصادف مولد الحضرة السلطانية وستزيّن دوائر الحكومة والبيوت في المساء بالأنوار، قالت وقد أخبرنا أنه احتراماً لهذه الليلة السعيدة سيطلق عدد وفير من المسجونين.

وجّهت رتبة المشيرية السامية إلى حضرة دولتو عارف باشا قومندان موقع الأستانة مع إبقائه في هذه المأمورية.

أهدى مولانا السلطان الأعظم نيشان الشفقة من الرتبة الأولى إلى كل من حضرة حرم حشمتلو ملك بلجيكا وإلى حضرة حرم الأرشيدوق رودولف وحضرة والدته.

وفيها في يوم الأحد الماضي تشرف دولتو غوريل باشا والي الروم ايلي الشرقية بعرض عبوديته على الأعتاب السلطانية وقد نال من مرحامها الالتفات، قالت وفي يوم الاثنين أرسل إليه منشور الوزارة العالي بيد سعادتلو محمود بك أفندي.

وفيها أدت ولاية الروم ايلي الشرقية من الذمة التي عليها إلى الخزينة الجلية مبلغ ٢٥٠ ألف ليرة من أصل ٤٥٠ ألف ليرة وقد جرت التسوية بتأدية الباقي.

صدر الأمر بتعطيل جريدة ترجمان الحقيقة مدة خمسة عشر يوماً لنشرها الآيات القرآنية الكريمة خلافاً للإذارات الشديدة بالإخطار عن نشر الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

وجّهت ولاية معمورة العزيز إلى عطوفتلو الحاج حسن بك متصرف بيغا سابقاً وتشرف بمقابلة الحضرة السلطانية.

ذكر في جريدة الطريق أن عدد المجاريح الذين جرحوا من عجلة الكراء ركوبة اللورد دوفرين تسع أنفس منها أربع نساء أما سائق العجلة فقد وقف لسوابقه غير أن اللورد الموماً إليه جاء إلى مدير بك أوغلي وأبان له أن الحادث على غير قصد وطلب تخلية سبيل السائق فخلى سبيله وطلب اللورد المشار إليه أسماء المجاريح فكتب له في ورقة.

وفيها توجه اللورد المشار إليه مع زوجته إلى بروسية لأجل الاستحمام بمياهها المعدنية في ظرف مدة أسبوع.

وفيها سمعنا عن ثقة أنه صدرت الإرادة السنوية السلطانية بمداواة الذين جرحوا من صدمة العجلة التي كان راكبها اللورد دوفرين في المستشفى.

وجاء في الجريدة المذكورة أنه تعين اجتماع المؤتمر في ٢٣ من شهر حزيران وأن اجتماعه سيكون في لندرا لوجود الأوراق التي تراجع في ذلك.

جاء في الأخبار التلغرافية أن حضرة سماحتلو السيد سلمان أفندي نقيب أشرف بغداد توجه منها في ١٤ شعبان قاصداً الأستانة العليّة.

في ١٥ شعبان جرى احتفال نقل الصرة الهمايونية من سراي يلدر السلطانية إلى مينا بشكطاش ومنها إلى اسكدار وذلك بمزيد الاحتفاء والإكرام وقد جرى هذا الموكب بالتهليل والتكبير حسب رسومه المعتادة (أيّد الله أعلام الدولة العليّة بنصره المبين وأيد بقدرته العليّة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بالعرّ السرمدي والتوفيق الأبدى).

وذكر في جريدة الاعتدال بلغنا أن المذاكرة جارية في نظارة المعارف الجلية في شأن إصلاح وتوسيع مكتب دار المعلمين لأجل منام التلامذة.

القبول لدى الدول ولكن الناس جهلوا ماهية هذه الخطة، قال المراسل. ما زال أساس سياسة المستر غلادستون دائراً على هذا المبدأ وهو أن مصر للمصريين، فهو لا يرضى أبداً بمراقبة دولية من خصائصها التصرف بنفقات الحكومة كيف شاءت بمعنى أنه لا يقبل مراقبة تحسب حكومة للبلاد المصرية مثل ما وقع على عهد وزارة جوشن وجوبرت وبرنغ وبلنبار لمنافاة أمثال هذه المراقبة لذوقه ومذهبه السياسي، أما إذا ودّ اتقاء الإفلاس والإعسار وحب المال فلا يصح عقد القروض من غير تأدية الضمانات لأرباب الدين.

وهذه هي الضمانات التي عزم المستر غلادستون أن يعرضها على الدول، الأولى أن تتابع إنكلترا مشروعاتها الإصلاحية في مصر، ثم تجلي عساكرها عند نجاز المشروعات، ولا يلزم لذلك أقل من خمسة أعوام، الثانية نقض طريقة الجباية التي وضعها المستر كليفوردي مستشار الداخلية السابق وأنكرها عليه الموسيو بارار وكيل فرنسا وسائر وكلاء الدول ودولتو نوبار باشا وما هي إلا الطريقة التي تعمد فيها المستر الخفض من أعباء الفلاح للإضرار بالخرينة المصرية، وجملة القول إنها ستبطل ثم قال المراسل فإذا تقررت المراقبة المشتركة وقصر حق الدول فيها على مراقبة الدخل تورد أمواله إلى صندوق الدين (لا على حق الإخراج والإفناق) ولا تتجاوز إلى ما وراء ذلك بحال من الأحوال.

هذه إذا خطة الوزارة الإنكليزية في المخابرات العارضة اليوم بينها وبين فرنسا وباقي الدول على ما تحدثنا به المحافل الواسعة الاطلاع، وهي ولا مرأ ستكون محل رضى وقبول من مجلس الأمة يوم تعرض عليه.

الألقاب الرسمية

ذكرنا قبلاً في الثمرات نبذة عن الألقاب الرسمية وأظهرنا كيفية الحصول على لقب (بك) حسب التشريعات الرسمية وأوضحنا أن المتوفى لا تذكر له الألقاب الرسمية مهما كانت رتبته بل يقال في ترجمته أنه نال الرتبة الفلانية مثلاً ولا يقال له دولتو أو غيرها من الألقاب وقد اطلعنا في جريدة المصباح على نبذة من مكاتبتها في الأستانة العليّة وهذا نصها

أخذ بعض القوم هنا على بعض جرائد بيروت قولها (إن فلاناً من الأساة قد حازا بعد امتحانها في المدرسة الطبية لقب بك بموجب البراءة المعطاة لهما في كفاءتهما) إذ من المعلوم أن لقب البك لم يكن من الألقاب الرسمية التي تعطى مستقلة برأسها على وجه مخصوص ولو كان ذلك كذلك ما أهمل الدستور ذكره بيد أن العادة جارية بإطلاق لقب بك على كل من حاز من أمراء الجندية رتبة أميرالاي أو رتبة قائمقام وعلى أنجال الوزراء وأعيان المأمورين، ثم لو كان هذا اللقب من الألقاب الرسمية المخصوصة كما مر لوجب أن يكون الملقب به مثلاً ذا مكانة أعلى من مكانة الملقب بالافندي مع أنه غير خاف أن الحائزين رتبة بالا على كونها من أعلى سائر رتب الدولة بعد الوزارة يلقبون بأفندي، ومن ثم فإن الشهادة الطبية الممنوحة للأطباء لا يطلق عليها لفظ البراءة لأن هذه الكلمة مختصة بما يكون موشحاً بالطغراء السلطانية، قال وعليه فإطلاق لقب البك ولفظ البراءة في مثل هذا المقام مظنة انتقاد على إدارة المكتب الطبي الشاهاني (لو كان ما قيل صحيحاً) من وجه تجاوزه حقوقه بتوجيهه ألفاً لا يسوغ له منحها أو أنه لا يدري ما يجري وذلك لأن التوجيهات إنما تصدر بها إرادة شاهانية منيعة بموجب براءة سلطانية شريفة، ثم إن ادعاء هذا اللقب وإذاعته قد يمكن أن يحط من قدر الذين تقدموا هذين الطبيبين ممن جاءوا الأستانة العليّة ونالوا الشهادة الطبية لما يستفاد على قول الجريدة بذلك من أن كل من لم ينل لقب بك لم يكن متأهلاً لاختصاص المكتب الطبي السلطاني والاحتجاج بأن الشهادة ناطقة بهذا اللقب مردود بأن الشهادات كلها مطبوعة مهياً ولا يزداد عليها سوى اسم الطبيب فيحتمل أنه عند سؤال الكاتب عن